كلمة العدد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى أله وصحبه.

أما بعد: فإن الشخصية الإسلامية التي تعهدها الدين الإسلامى إعداداً و تربيةً على منهج القرآن الكريم ، وعلى هدي النبى الكريم صلى الله عليه وسلم ، تستطيع أن تؤثر على كل محيط تعيش فيه تأثيراً بارزاً يمكنها من أن تأخذ بيد الإنسانية كلها من الضلال إلى الهدى ومن الباطل إلى الحق .

و الشخصية هى ذلك الإنسان الذي آمن بالله و أسلم الأمر له فصدق قلبه بتوحيد الربوبية و توحيد الإلهية ، واتبع كل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم أي التزم بالإسلام في كل شئ ، فهي شخصية ملتزمة بالإسلام في سلوكها الفردي والجماعي التزاماً لا يسمح لها بالتحلل و التحرر من هذه الأنماط السلوكية الفردية او الاجتماعية التي فرضها سلام أو ندب إليها ، مادام ذلك في حدود استطاعتها . وعلى المسلم أن يتلك الأنماط السلوكية الإسلامية في كل حين ، سواء أكان يمارس السلوك مع نفسه أو مع أهله و ذويه و أرحامه و أقاربه ، أو كان يمارسها مع جيرانه ، أو مع المجتمع الذى يعيش فيه أو مع أي مجتمع غير سلامى يعيش أولا يعيش فيه.

والواضح أنه ليست هناك قوّة رقابة فردية أو جماعية يكل الإسلام بها أمر إلزام الناس بهذه الأنماط السلوكية ، وإنما و كل الإسلام الأمر كله

فيما يتصل بالتنفيذ والممارسة إلى سلطة نابعة من ذات المسلم هي ضميره و خوفه و رجاؤه له .

وهذا الضمير عندما يستيقظ و يراقب الله يضمن لصاحبه أن يكون دائما على الطريق وعلى الصراط السوي ، فإن ألم المسلم بمخالفة لهذا السلوك حمله ضميره أو رقيبه الذاتي على أن يعترف بذنبه و يطلب تطهير نفسه من هذا الذنب ، وليس ذلك مبالغة في الحديث عن يقظة ضمير المسلم حين يتربى على ممارسة السلوك الإسلامي، و إنما يحدثنا التاريخ بنماذج من هذه اليقظة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما في قصة ماعز والغامدية . بل لقد حدثت يقظة الضمير هذه في عصور أخرى بعد عصر الرسول صلى الله عليه وسلم و ذلك عن السلوك الفردي الإسلامي.

أما السلوك الاجتماعي الإسلامي فإن الإسلام لم يدع من صفة يعود التمسك بها على المجتمع بفائدة إلا ودعا إليها. وما ترك الإسلام من صفة أوسلوك يعود التمسك بها على المجتمع بضرر إلا و نهى عنها. فالإسلام لم يكتف بالنسبة لأنماط السلوك الاجتماعية – للتأكد من تنفيذها والالتزام بها – بضمير المسلم وحده ، وإنما أقام على ذلك رقباء يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر.

و ندعو الله عزوجل أن تكون شخصيتنا شخصية اسلامية التي تستهدف في حياتها دعوة الناس إلى الحق والسعادة.

رئيسة التحرير